

أحمد بدر BADRMEDIA

لا تكن مثل قارون - فقصص القرآن ليست حكايات قبل النوم، بل للعبرة وفهم الحكمة ومن ضاعت منه الحكمة وفهم المثل فليبك علي نفسه .
إن أكثر المتكبرين عذاباً من كان فقير وتكبر وهو أشد عذاباً وأشد مقتاً لأنه لم يأت من أسباب الكبر شيء ومع ذلك تأبى نفسه المريضة إلا الكبر.
يقول عنه صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامةِ ولا يُزَكِّيهِم ولا ينظرُ إليهِم ولهم عذابٌ أليمٌ وذكرَ منهم وعائلٌ (أي فقير) مستكبر)).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: { قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ } سورة الزمر - الآية 72 -
ودائماً صاحب العلم فقير

أنسبت قول الملك

"وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً"

فالعالم لا يورث لكي تتكبر به، بل يمنحك رب العالمين إياه وهو القادر علي سلبه بعد امتنانه.

- فمن تكبر بعلم فهو من أشد المتكبرين عذاباً لأنه فقير متكبر.
- إن من الكبر أن لا تعترف بالجميل والعرفان لمن جعله الله سبباً في تعلمك.
- إن من الكبر أن لا تري من الفهم إلا أنت.
- إن من الكبر أن تغلق على كل طالب عالم يريد أن يتعلم بابك.
- إن من الكبر التلذذ بإذلال الغير في محاولته للتعلم.

وليحاول كل منا أن يعالج هذا الداء في نفسه وفي الآخرين فإنه يبدأ في النفس صغيراً ثم يكبر إن لم يتدارك حتى يصعب علاجه.
من أهم وسائل علاج ذلك تذكير النفس الدائم بأصل خلقها وماهيته.

وأحياناً قد يلم بالمرء لمة من كبر فإن صرفها فإنها لا تضره بإذن الله ومن ذلك ما روي أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أم الناس في صلاة فلما سلم قال لتلتمسن إماماً غيري، أو لتصلن وُحدانا، فإني رأيت في نفسي أنه ليس في القوم أفضل مني، فهكذا النفوس المستضيئة بنور الإيمان تتدارك أي غمزة من غمزات الشيطان.

أرجو أن نكون استفدنا من هذه المقالة وأن يلهمنا الله سبحانه الفهم لمرادها وفحواها وأن يعذنا الله وإياكم من الكبر وأهله وأن يحرم علينا النار ويرزقنا الفردوس.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

BADRMEDIA



vb4arab.com

مجلة شهرية مجانية تصدر عن موقع فيجوال بيسك للعب